وجاء عنه بسند رجاله رواته ثقات انه قال لابن مسعود هل انت منته
عما بلغني عنك فاعتذر اليه بعض العذر فقال له ويحك اني قد سمعت
وحفظت وليس كما سمعت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سيقتل
امتي امير ومنبر يلبث عليه ظالم له واني انا المقتول وليس عمر وانما
قتل عمر واحد وانه يجتمع علي وصح عنه انه لما اكثر الناس الاعتراض
عليه من ايثاره لبني امية اقاربه دعا جمعا من الصحابة ليصدقوه
ثم انشدهم بالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤثر قريشا
على سائر الناس ويؤثر بني هاشم على قريش فسكتوا فقال لو ان
بيدي مفاتيح الجنة اعطيتها بني امية حتى يدخلوا عن آخرهم
وانه قال ان وجدتم في كتاب الله ان تضعوا رجلي في القيد فضعوها
وجاء من طرق احدها ثقات ان المغيرة بن شعبة دخل عليه وهو
محصور فخيره بين ان يخرج لقتالهم وقال له ان معك عددا وقوة
وانت على الحق وهم على الباطل او تخرج الى مكة او الشام فانها مامن
منهم فاعتذر عن المقاتلة بانه لا يكون اول من خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم في امته بسفك الدما وعن الخروج الى مكة بانه
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يلحد رجل من قريش
بمكة يكون عليه نصف عذاب العالم فلن اكون انا اياه والى الشام
بانه لا يفارق دار هجرته ومجاورة النبي صلى الله عليه وسلم وروى
الطبراني بسند رجاله رجال الصحيح عن النعمان بن بشير قال
مات رجل منا يقال له خارجة بن زيد فسجيناه بثوب وقمت
اصلي اذ سمعت صوتا فالتفت فاذا انا به يتحرك فقال اجلد
القوم اوسطهم عبد الله عمر امير المؤمنين القوي في امره القوي
في امر الله عز وجل عثمان امير المؤمنين العفيف المتعفف
الذي يعفو عن ذنوب كثيرة خلت ليلتان وبقيت اربع واختلف
الناس ولا نظام لهم يا ايها الناس اقبلوا على امامكم هذا واسمعوا
واطيعوا

واطيعوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وازواجه ثم قالوا وما فعل
زيد بن خارجة يعني اباه ثم قال اخذت بئر اريس ظلما ثم هدا الصوت
وسئلت طلحة امه ان عثمان قد اشتد حصره فلم يجبها فاخرجت
ثديها وقالت اسالك بما حملتك وارضعتك الا فعلت فاتى عليا فكلمه
في ذلك قال الحافظ الساقط في هذا من لم اعرفهم والظاهر انه ضعيف
لان عليا كرم الله وجهه لم يكن بالمدينة حتى حصر عثمان ولا شهد قتله اه
وقوله ان عليا الخ لا يوجب ضعف الحديث لان الراوي لم يقل ان طلحة
اتاه وهو بالمدينة بل يحتمل ان امه لما اكدت عليه بما فعلته ركب لعلي الى
محله فاستاذنه ويحتمل ايضا ان عليا وان كان مقيما خارج المدينة
قد يدخلها بعض النهار ثم يرجع لمنزله خارجها واخرج بسند
رجاله رجال الصحيح الا واحدا ذكره ابن ابي حاتم ولم يجرحه احد
ان عثمان ارسل الى الاشتر فقال ما يريد الناس مني قال يخيرونك
بين ثلاث اما ان تدع لهم امرهم ليختاروا من شاؤا او تقتص لهم من
نفسك او يقتلونك فاعتذر بانه لا يخلع سربالا سربله النبي صلى
الله عليه وسلم وقال لان اقدم فيضرب عنقي احب الي من ان اخلع امر
امة محمد صلى الله عليه وسلم ينزو بعضها على بعض وقال ان تقتلوني
لا تقتلون بعدي عدوا جميعا ابدا فلما اخبرهم الاشتر بذلك دخل
عليه محمد بن ابي بكر رضي الله عنه في ثلاثة عشر رجلا فاخذ بلحيته
وهزها حتى سمع وقع اضراسه ثم قال ما اغنى عنك فلان وفلان
فقال ارسل لحيتي يا ابن اخي فاشار محمد لرجل فقام بمشقص حتى
وجاه به في راسه ثم تعاونوا عليه حتى قتلوه وجا بسند قال الحافظ
الهيثمي فيه من لم اعرفهم انه رضي الله عنه استيقظ فقال ليقتلني
القوم رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر فقالوا تفطر
عندنا الليلة وفي رواية في سندها مجهول انه يوم قتل وهو يوم الجمعة
نام ثم استيقظ وذكر انه راى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول قم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)